بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد:

فإن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل أحواله ، ومن هذه الأحوال حال المرض ، فقد كان النبي إذا رأى أحدا من أهله أو أصحابه به مرض رَقاهُ بشيء من القرآن أو بأدعية معينة لعل الله أن يخفف عنه ما به ، الرُّقية هي مايَرقي به نفسه الإنسان من كلمات ليزول عنه المرض أو يخف ، وهذه طائفة من تلك الأدعية:

- قراءة سورة الفاتحة ، يقرؤها المريض على نفسه ، أو يقرؤها عليه من حوله ، يرددها كل حين ، وليس لها حد معين في عددها.
- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرِض أحد من أهله نَـفَـثَ عليه بالمُعوِّذات.**

النَّفْـثُ هو النفخ ، ويكون مع الهواء شيء من رذاذ الريق ، والمُعوِّذات هي السور التي تتضمن الاستعاذة بالله وهي ﴿قل هو الله أحد﴾ ، ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ، ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

والاستعاذة هي الالتجاء.

- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله ، يمسح بيده اليمنى ويقول:

اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، واشفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سَقَما.

قوله (يُعَوِّذُ بعضَ أهله) أي يقرأ عليهم ما يحصل به إعاذتهم من المرض.

قوله (أذهِب البأس) أي أذهِب الشدة والمعني بها هنا المرض.

قوله (لا يغادر سقما) أي لا يترك سقما.

- وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يـجِده في جسده منذ أسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ضع يدك على الذي يألَم من جسدك ، وقل: (**بسم الله**) ثلاثا ، وقل سبع مرات: (**أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**).

الدعاء الذي يقال عند زيارة المريض

- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال (سبع مرات):

أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم ، أن يشفيك.

فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه.

- وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض إذا زاره:

لا بأس ، طهور إن شاء الله تعالى.

- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا عاد أحدكم مريضا فليقل: **اللهم اشف عبدك ، ينكأ لك عدوا ، أو يمشي لك إلى صلاة.**

قوله (ينكأ لك عدوا) أو يجرح ويقتل.

وينبغي على المريض أن يستصحب حسن الظن بالله أن يشفيه ، وأن يكون صابرا على المرض ولا يُكثر الشكوى إلا إلى الله ، لأن المرض ابتلاء ، وقد حث الإسلام على الصبر على البلاء ، سواء كان فقد مال أو حصول مرض أو نحو ذلك من الأمور التي هي جُبِلت عليها هذه الحياة الدنيا ، قال تعالى ﴿وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾.

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلَّم تسليما كثيرا.

وكتبه ، ماجد بن سليمان الرسي في ٢٩ صفر ، ١٤٣٥ هجري ، الموافق ١ يناير ، ٢٠١٤ ميلادي